بمناسبة حولية ولي الله الصالح الإمام العدني الشيخ أبوبكر بن عبدالله العيدروس

نبذة مختصرة عن الإمام العدني الشيخ أبوبكر بن عبدالله العيدروس

الشيخ/أحمد بن عبدالقادر العيدروس

بعض المواقع التي تم ترميمها واعادة بنائها في مسجد العيدروس على نفقة السيد الشيخ / أحمد بن عبدالقادر العيروس

((ومسجده «الأفيح» المشهور بـ«مسجد العيدروس))

«ألا أنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

إن من عباد الله الصالحين رجالاً لا يموتون بموت أجسادهم، بل تتجدد ذكريات حياتهم كل زمن ووقت وفي كثير من المناسبات وتحيا في نفوس الأجيال شريف أخبارهم وجليل أحوالهم

.وولي الله الصالح السيد الشريف الإمام العدني الشيخ/ أبوبكر بن عبدالله العيدروس هو رمز هؤلاء الأولياء في مدينة عدن

نسبه

هو السيد القطب الحبيب الشريف الإمام الشيخ/ «العدني» ابوبكر بن عبدالله العيدروس بن أبي بكر السكران ابن الشيخ عبدالرحمن السقاف ابن الشيخ محمد مولى الدويلة، ويمتد نسبه إلى الأمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام الغالب علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ميلاده ونشأته

ولد بمدينة تريم (حضرموت) في (852هجرية / 1448 ميلادية)، حفظ القرآن الكريم صغيرًا وتعلم بمدينة تريم على يد كوكبة من أكابر علماء وفقهاء المدينة في ذلك العصر، حتى أصبح شيخًا ملمًا بالعلوم والمعارف الدينية.

إقامته وترحاله :

عاش في حضرموت منذ ولادته، متدرجًا في السلوك والعلم والاستفادة والقيام بمظاهر والده الإمام «العيدروس» بعد وفاته، وصار يتعهد السفر إلى أجزاء من حضرموت منها الشحر ودوعن ثمّ تجوّل زائرًا إلى زبيد وبيت الفقيه وحج البيت الحرام (مرتين) وعند عودته في الحجة الأخيرة زار ميناء زيلع. حاليًا في الصومال ت ثمّ رحل على الحديدة فتعز ولحج.

مآثره

أشتهر «العيدروس» بالكرامات الظاهرة والبركات الزاهية الطاهرة وأصبح له كثير من المريدين والتلاميذ وطلاب العلم وذاع صيته في بقاعٍ شتى من العالم الإسلامي.

وللإمام «العيدروس» كثيرٌ من المآثر والمكارم منها ما يتعلق بالإصلاح الاجتماعي على مستوى الأفراد والفئات المتنازعة في عهده.

صفاته

كان الإمام الشيخ / أبوبكر العيدروس جوادًا كريم اليد وبالأخص للفقراء والمحتاجين ويروى أنّه توفي وعليه ديون بسبب سخائه وجوده وكرمه، وأول من لقب «بالعيدروس» من أهله هو والده «عبدالله» واللفظة تعنى «عتروس» وهي اسم من أسماء الأسد.

وفاته

توفي الإمام الشيخ/ أبوبكر بن عبدالله العيدروس في ليلة الثلاثاء 14 من شهر شوال سنة (914 هجرية / 1508 ميلادية)، وذلك بعد أن أفنى حياته كلها في خدمة مولاه وإقامة مظاهر العلم والدعوة على الله وجذب الناس على الخير والعمل به.

مسجد العيدروس :

يقعُ في حي العيدروس بمدينة عدن (كريتر) مديرية صيرة، وقد قام بتشييده الإمام الشيخ أبوبكر بن عبدالله العيدروس في عام (890 هجرية. 1485 ميلادية)، وقد بني على الطراز المعماري الإسلامي القديم، ويوجد إلى الشمال من المسجد قبر وضريح والي الله الصالح «الإمام العيدروس» طيب الله ثراه.

التجديدات التي تمّت للمسجد :

.التجديد الأول للمسجد ..تمّ خلال عهد العثمانيين في (976 هجرية. 1568 ميلادية) بعد ما يزيد عن (ستين عامًا) من وفاة الإمام العيدروس.

. البناء الحالي والتجديد الثاني تمّ للقبة والمدخل الرئيسي الشرقي الذي يعود تاريخه على عام (1274هـ. 1859 ميلادية)، وذلك وفقًا لما ورد في نص التأسيس على لوح خشبي موجود بالمدخل الرئيسي المؤدي إلى القبة والمسجد.

المدخل الرئيسي للمسجد :

تغطية قبة يصعد إليها عن طريق درجات سُلَّم، ويُزيّن القبة زخارف ومنمنمات نباتية وهندسية مرسومة باللون المائي على طبقة من الجص الجيري بطريقة (الأفريسيك .FRESCO) وبواجهة المدخل عقد مفصص أخاذ يشبه تلك العقود المنتشرة في جوامع المغرب العربي.

القبة :

قبة مسجد الإمام «العيدروس» كبيرة تغطي حجرة مربعة تحتوي بداخلها على قبور وأضرحة للإمام العيدروس وأفراد من أسرته وبعض أقربائه، ويُزيّن القبة عُقد مدبب يحيد بها، كما أنّ القبة من الداخل بها زخارف ونقوش باللون المائي، وتوجد أربع نوافذ لغرض تحسين الإضاءة والتهوية، ويوجد أيضًا أربعة أبواب موزعة على جدران الغرفة الأربعة مزينة بزخارف ونقوش محفورة عليها.

منارة المسجد :

يوجد للمسجد منارةعالية ملاصقة للجدار الشمالي للقبة في الركن الشرقي، مبنية من حجر «الحبش الأسود» وتتكون من بدن مثمن الشمل والأضلاع به ثلاث دورات خشبية تنتهي في العلى بقبة صغيرة مضلعة، ويوجد في الدور الثالث من المنارة أربع مشربيات خشبية بارزة عن بدن المنارة تستخدم للأذان.

التجديدات التي تمّت حاليًا

يُعتبر مسجد الإمام «العيدروس» من المعالم التاريخية لمدينة عدن، وقد اكتسب هذا المسجد شهرة كبيرة في اليمن والدول الإسلامية.

وفي بداية عام 2009م تمّت أعمال صيانة وترميمات شاملة للمسجد، بالإضافة إلى تجهيزات كبيرة احتوت أعمال زينة حديثة وذلك بتركيب «النجف» الضخمة الأخاذة والسجاد الفاخر وغيرها من أعمال التجديد التي أضفت على هذا المسجد، «المعلم التاريخي» رونقًا بديعًا جميلاً أخاذًا امتزج بالجو الروحاني الذي تتمتع به بيوت الله في كل أنحاء المعمورة، فيبعث في النفس سكينة وارتياحًا وخشوعًا.

وفي هذا المقام الجميل الذي أبهر الزائرين والمرتادين إليه حرص الشيخ الجليل / أحمد بن عبدالقادر العيدروس أحد أحفاد الإمام العدني هو القطب الحبيب السيد الشيخ/ ابي بكر بن عبدالله العيدروس على أن تتم أعمال الترميمات والتجهيزات التي أزدان به هذا المسجد شيء من الروعة والجمال البهي حيث تمت هذه الأعمال تمت على نفقته، بصورة دقيقة لتحافظ على الطابع المعماري الإسلامي الفريد الذي يتمتع به الزوار والسياح والذي أتبع أيضًا عند تشييد هذا المعلم التاريخي والصرح الديني الذي أصبح أحد المعالم الأساسية والرئيسية لمدينة عدن وحرص واهتمام السياح لزيارة هذا الصرح التاريخي الجميل.

موقع العيدروس على الانترنت

قام الشيخ/ أحمد بن عبدالقادر العيدروس بانشاء موقع الكتروني يحمل العنوان «WWW.ALEIDAROOS.COM»

ويتخصص الموقع في اعطاء نبذة عن تاريخ ولي الله الصالح شمس الشموس اي شيخ الشيوخ السيد القطب الشيخ أبي بكر بن عبدالله العيدروس وآل العيدروس

المراجع

. النهراوي قطب الدين . البرق اليماني في الفتح العثماني طبعة 1986م.

. الباشا حسن . التصوير الإسلامي في العصور الوسطى القاهرة 1959م.

. طاهر علوي عبدالله المساجد في عدن وحضرموت.

. محيرز العقبة دراسة تحليلية جغرافية وتاريخية لجانب من عدن.

إصدار وزارة الثقافة الجمهورية اليمنية.

. مجلة المنارة، مجلة أدبية ثقافية تصدر فصليًا عن اتحاد الأدباء والكُتّاب اليمنيين. العدد السادس مايو 1990م.

صور من أعمال سجاد المسجد والنجف الفاخرة ..

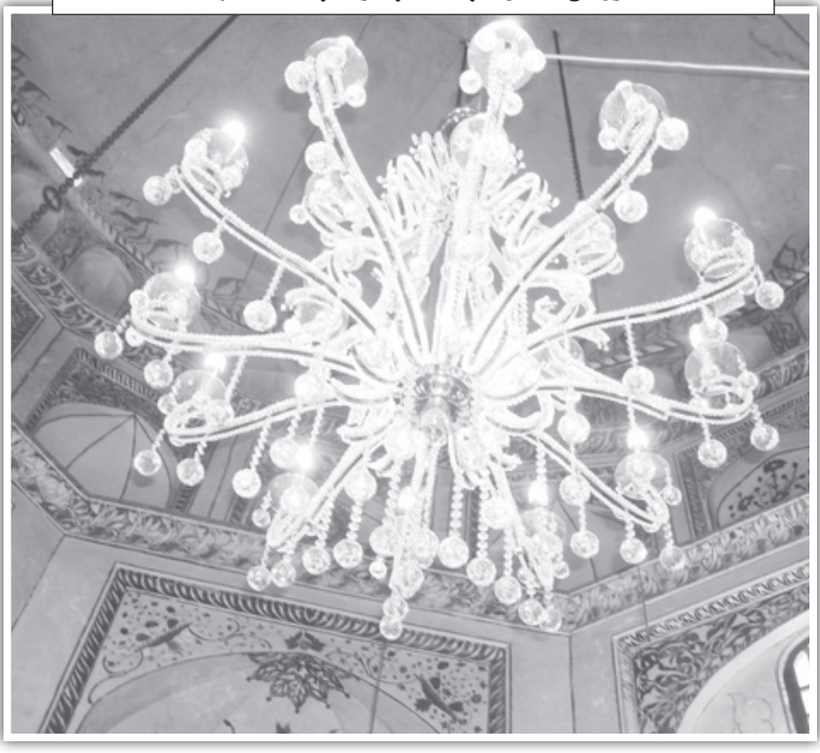

أحاديث لبعض الأئمة والشخصيات

لقاءات/ عادل خدشي تصوير/ علي الدرب

وفي اللقاء تحدث إلينا الشيخ فؤاد أحمد البريهي مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد والأوقاف بعدن حيث تطرق إلى أعمال البر والخير للشيخ / أحمد بن عبدالقادر العيدروس رجل البر والإحسان الذي جزاه الله خير عن أعماله الطيبة التي بادر بها في إعادة ترميم مسجد الإمام العيدروس وذلك في القيام بأعمال الترميمات التي لا تمس الطابع التاريخي للمسجد وإعادة تزيينه وإنارته بالكامل وطلائه من الداخل والخارج وفرش المسجد بالكامل.

وأضاف في سياق حديثه يعد هذا العمل من الأعمال المباركة الخيرية التي تناسبت مع ذكرى دخول الإمام الشيخ/ أبي بكر ابن عبدالله العيدروس إلى عدن.

وفي الختام تمنى الشيخ فؤاد البريهي. مدير عام مكتب الأوقاف للقائمين على هذا العمل أطيب تحية والتوفيق والنجاح في مهامهم العملية.

كما كان لنا لقاء مع الشيخ / أبوبكر بن علي المشهور . الموجه العام لأربطة التربية الإسلامية ومراكزها التعليمية والمهنية حيث تقدّم بالشكر الجزيل باسم المراكز التعليمية والمهنية إلى السيد الشيخ / أحمد بن عبدالقادر العيدروس حفظه الله على الجهود والخدمات الجليلة التي بذلها في خدمة ونشر الدعوة إلى الله وأعمال الخير لقيامه بترميم مسجد ورباط الإمام العيدروس والإسهام الجاد في بناء الإنسان المسلم وخدمة المجتمع والوطن مع ثقتنا بمواصلة المزيد من الجهد والعطاء.

كما تعرفون جيدًا أخي العزيز عادل خدشي أن الإمام العدني جاء من مدينة العلم تريم الغناء إلى عدن وسكن فيها وأحب سكانها وأحبوه.

ومسجد الإمام القطب أبوبكر العدني بن عبدالله العيدروس رضي الله عنه من المساجد الأثرية والتاريخية التي لها أكثر من (500 عام) والتي أقامها الإمام الشيخ العدني .

والمسجد كما تعرفون مسجد بني على تقوى، ولهذا أصبح ذو روحانية تثلج صدور الداخلين إليه، وكذلك المرتادون من الزوار طوال العام حيث يتردد عليه السياح من أنحاء مختلفة من العالم.

ومسجد القطب الإمام العدني الشيخ/ ابوبكر بن عبدالله العيدروس هذا لبس ثوبًا قشيبًا ويعود الفضل لرجل الخير حفيد الشيخ الإمام العدني السيد الشيخ/ أحمد بن عبدالقادر العيدروس.

وهذا العام تقام حولية الإمام الكبير حفيد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ العلامة أبوبكر العدني بن عبدالله العيدروس لكي نجدد ذكريات الرجال الصالحين في ذلك الزمن الطيب التي عاش بها الإمام العدني وغيره من الصالحين.

وهذا العام حولية الحبيب الإمام العدني بحضور زوار من مختلف مناطق اليمن ومن دول عربية مثل مصر والجزائر والبحرين والسعودية والإمارات وعمان وماليزيا وإندونيسيا .. هنيئًا لنا وهنيئًا لعدن هذه الحولية التي تعلمنا منها كيفية صناعة التاريخ من هؤلاء الرجال الصالحين.

الشيخ / محمد طه ناشر

شيخ مشايخ آل السلمي في عدن

ولي الله الصالح الشيخ أبوبكر بن عبدالله العيدروس إلى عدن من مدينة تريم بحضرموت، الذي قام بإنارة ذلك الطريق المظلم في ذلك الزمن، لينهل منه الساكنين مختلف مشارب العلم إلى يومنا هذا.

وبالثوب القشيب الذي يزهو به مسجدنا مسجد الإمام العيدروس ما هو إلا دلالة قاطعة على القيام بأعمال الخير من قبل فاعل الخير السيد الشيخ / أحمد بن عبدالقادر العيدروس الذي لم يألوا جهدًا في تقديم الدعم السخي للمسجد الذي أقامه الشيخ الجليل العارف بالله ورسوله شمس الشموس ساكن عدن وسراج عدن الحبيب أبوبكر العدني بن عبدالله العيدروس.

مانع طالب نائف

أحد ساكني مدينة كريتر بعدن